مقدمة الناشر

"وفي الإسلام شورى ، ولكن الشـورى ليسـت هي الديمقراطية ، فالشـورى هي في الطريقـة الصـحيحة لتطبيق النص ، وفيما يجتهد فيه المسلمون فيمـا ليس فيه نص .. أما الديمقرطية فهي تجعل الحاكمية ابتداءً في يد البشر ، ولا توافق على اعتبارها حق الله وحـده بلا شريك ! وما أبعد الشُّقة بين ديمقراطيتهم وشورى الإسلام : (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [المائدة : 50]" .

هــذا قبس من كتــاب "محمــد قطب" عــالم النفس والإنسان بل والتاريخ وقضايا الأمة، وهو كنز آخــر من مؤلفاته الراقية النافعـة، سـطره لنتعلم كيـف نتعامـل مـع النفس البشـرية في ميـدان الـدعوة للـه، لنسـبر أغوار هذا الفن، لنتغلغل إلى أعماقه، بالحكمـة البالغـة والموعظة الحسنة والكلمـة الرقيقـة الرقراقـة، لعلنـا نفـوز بفضـل عظيم من اللـه ونسـد ثغـرا عظيمـا من ثغور الإسلام.

والدعوة والجهاد حلقتان متصـلتان لا تنفـك الأولى عن الثانية، ولأن الحياة لا تستقيم إلا بهما، ومسـيرة الأمـة

لا تستمر إلا بنورهما، فإن الدراية بفقههما وفنـون كـل منهما لهو واجب كل داعية ومجاهد في عصرنا اليوم.

فلنتعرف على كيف ندعو الناس، كيـف تتمكن الـدعوة من التغلغل في أعمـاق التربـة وفي قلب الصـخور، لا تـؤثر فيهـا الريـاح العاتيـة، ولا تحطمهـا معـاول الهـدم والبطش والطغيـان، ثم كيـف يكـون الأجـر عظيمـا عظيما حين نسعى لهدايـة النـاس، قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم لعلي رضـي اللـه عنـه كمـا في الصحيحين من حديث سهل بن سعد: (لأن يهـدي اللـه بك رجلا واحدًا خير لك من حمر النعم)، فهـل يسـتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون..!

لنكسـر جـدار الجهـل ونقبـل بنهم على علم الـدعوة السـامق، هنـا في هـذه الصـفحات أين تـبرز عبقريـة محمد قطب مرة أخرى، فلا تفوت صاحب همة وهمّ.